التشبيـــه فى شعــر

الوليـــد بـــن يزيـــد

دكتـــور

أحمـــد حلمـــى حلـــوه

قسم اللغة العربية

أكاديمية الفنون

دار الثقافة العربية

٢٠٠٤



المقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ..

فقد تناول البحث موضوع " التشبيه فى شعر الوليد بن يزيد " واشـــتمل على تعريف للشاعر ودراسة الموضوع فى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول تناول التشبيهات التى وردت فى الديوان ووجـدت أن عدد التشبيهات ستة وثلاثين تشبيها ، وعدد التشبيهات الثنائية أحـــد عشر تشبيها ، والثلاثية خمسة وعشرين تشـــبيها ، ولـــم أجـــد عنـــده التشبيهات الرباعية ، وبينت النسب المئوية لهذه التشـــبيهات فوجـدت التشبيهات الثنائية ٣١% ، والثلاثية ٦٩% ، والرباعية صفر % .

المبحث الثانى : موسيقى الشعر .

درست فيه أهم مظاهر الموسيقى الخارجية متمثلة فـــى الـــوزن والقافية . وفى الأوزان قمت بوزن النصوص فى ديوانه[1] فوجدت أنه

---

[1] الوليد بن يزيد : ديوانه جمع وترتيب ف ، جيرالى ، دمشـــق ط ، المجمـــع العلمـــى العربى سنة ١٣٥٥ هـــ – ١٩٣٧ م.

نظم فى معظم بحور الشعر المعروفة التى وردت عن الخليل ورتبتــــها بحسب كثرتها ، كما وجدت أنه لم ينظم فى بحر المضارع والمقتضــب والمتدارك شيئاً ، وأشرت إلى قول الدكتور شوقى ضيف أن الوليد بـــن يزيد أول من ابتدع وزن المحدث ونظم فيه .

ونظم على الأوزان الخفيفة والمجزوءة من مثل الهزج والرمل .

وفى القوافى كثرت قوافيه على حروف اللام والـــدال والـــراء والميم والباء والنون والتاء ، وقلت قوافيه على حروف العين والألـــف والياء والحاء والفاء والقاف والجيم والكاف والسين .

ومعظم شعره فى الديوان مقطوعات ونتف .

المبحث الثالث تناول شعر الوليد بين التأثر والتأثير . فقد تـــأثر بالسابقين وأثر فى اللاحقين ، فتأثر بالقرأن الكريم والحديث الشـــريف ولكن هذا التأثير كان قليلا جداً والسبب يرجع إلى بعده عن الدين .

لقد تأثر بالشعراء السابقين كامرىء القيس وعمر بن أبى ربيعة. وأثبت أنه قد تأثر به الشعراء اللاحقون وخصوصاً أبا نواس فى العديـد من المواضع ولاسيما قصيدته التى مطلعها :

اصدَعْ نجيّ الهمُومِ بالطَربِ   وانعمْ عَلَى الدهرِ بابنة العنبِ

فإنه متأثر بقول الوليد بن يزيد :

اصدَعْ نجيّ الهمُومِ بالطَربِ   وانعمْ عَلَى الدهرِ بابنة العنبِ

مع اختلاف فى بعض الكلمات فى الأبيات .

هذا ما توصلت إليه بعد فحص ما وصلنا من ديوانه ودراسته دراسة فنيه .

ولو أن ديوانه وصل إلينا كاملا فربما تغير الوضع الذى صورته هذه الدراسة للبقية الباقية من شعره .

والله الهادى إلى سواء السبيل .

د. أحمد حلمى حلوه

مدخل : تعريف بالشاعر .

الوليـــد بـــن يزيـــد

(٨٨ - ١٢٦ هـــ = ٧٠٧ - ٧٤٤ م)

هو الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان ، وكنيته أبو العباس[١]، وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفى بنت أخـــى الحجـــاج [٢] ، ولدته فى خلافة عمه الوليد بن عبدالملك سنة ٨٨ هـــ[٣] ، ونشـــأ فـــى قصر أبيه يزيد الذى كان كلفا بالخمر والغناء ، حتى فى خلافتـــــه ، إذ كان يستقدم مغني مكة والمدينة ومغنياتهما ، واشـــترى ســـلامة القـــس وحبابة ، وانصرف عن شئون الدولة إليهما وإلـــى الغنـــاء والطـــرب والقصف ، فشب ابنه الوليد على مثاله[٤] .

---

[١] الأصفهانى : كتاب الأغانى ، ط ، الهيئة العامة المصريـــة للكتـــاب ١٩٩٢م ، ١/٧ ، عبدالقادر بن عمر البغدادى : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، بـــيروت ، ط ، دار صادر ١/٣٢٨ ، الزركلى ، الأعلام ، لبنان ، ط ، دار العلم للملايين ، الطبعـــة السابعة ١٩٨٦م ، ٨/١٢٣ .

[٢] الأصفهانى : الأغانى ١/٧

[٣] د. شوقى ضيف : التطور والتجديد فى الشعر الأموى ، القاهرة ، طبعة دار المعارف، الطبعة العاشرة ، ص ٢٩٢ .

[٤] د. شوقى ضيف : العصر الإسلامى ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة العاشرة ، ص ٣٨١ .

وقد عهد يزيد بأمر تأديب ابنه إلى يزيد بن أبى مساحق السلمى وإلى عبدالصمد بن عبد الأعلى ، وكان الأخير معروفا بالشراب [١] وفيه مجون وزندقة ؛ فكان يغويه ، وكان إغواؤه يصادف هوى فى نفسه .

وقد عاش الوليد فى ترف شديد ويدل على ذلك ملابسه الخاصة به، فقد كان يلبس الوشى[٢] ، والقصب ، والثياب الملونة ، وكان لا يكتفى بذلك ، فقد كان يلبس أيضاً العقود من الجواهر ويغيرها فى اليوم مرارا كما يغير الثياب [٣] .

وفى سنة اثنتين ومائة عهد يزيد بن عبدالملك بولاية العهد إلى أخيه هشام بن عبدالملك ، وكان الوليد ابن إحدى عشرة سنة ، ثم عاش من بعد ذلك فبلغ الوليد خمس عشرة سنة ، فكان يزيد يقول : الله بينى وبين من جعل هشاما بينى وبينك ، فلما ولى هشام أكرم الوليد بن يزيد، والوليد يسرف فى اللهو والمجون إسرافًا شديداً ، فعكف على اللذات ولها بالشراب ، وكلاب الصيد ، وجاهر بالمجون ، واتخذ ندماءه من الظرفاء والخلعاء ، فتغير عليه هشام بعد أن كان مكرما له ، وجعل

---

[١] الأصفهانى : ٣/٧ .
[٢] السابق الأغانى ٢١٠/٢ ، ٢٨١/٦ ، ٧/٧ .
[٣] السابق ٥٩/٧ ، ٢٨١/٦ ، ٨٨/٧ .

يذكر للناس تهتكه وإدمانه على الشراب ، وولاه إمارة الحج سنة ست عشرة ومائة ليظهر مجونه بالحرمين فيسقط ، فحج الوليد وحمل معه كلاباً فى صناديق ، وتشاغل بالمغنين والشراب ، وأمر مولى له فحج بالناس ، فلما حج طالبه هشام بأن يخلع نفسه ، فأبى وتمادى فى الشراب وطلب الملذات ، وكتب إليه هشام يعنفه ما تدع شيئا من المنكر إلا أتيته وارتكبته غير متحاش ولا مستتر ، فليت شعرى مادينك؟ أعلى الإسلام أنت أم لا ؟ فكتب إليه الوليد بن يزيد :

يا أيُّها السَائِلُ عَنْ دِينِنَا نَحنُ عَلَى دِينِ أبِى شَاكِرِ
نشْرَبُهَا صِرْفاً وممزُوجةً بالسُّخْنِ أحياناً وبالفاتِرِ[١]

فغضب هشام على ابنه مسلمة ، وكان يكنى أبا شاكر ، وقال له يعيرنى الوليد بك وأنا أرشحك للخلافة فألزمه الأدب وأحضره الجماعة وولاه الموسم سنة تسع عشرة ومائة ، فأظهر النسك واللين ، ثم أنه قسم بمكة والمدينة أموالا ، فقال مولى لأهل المدينة :

يا أيُّها السَائِلُ عن دِينِنَا نَحنُ عَلَى دِينِ أبِى شَاكِرِ
الواهب الجرد بأرسانِهَا لَيْسَ بزنديقٍ ولا كافرِ

[١] الأصفهانى : الأغانى ٣/٧ ، ٤ .

يعرض بالوليد[1] .

وكان هشام يطمع بخلع الوليد وجعل ابنه مسلمة وليـــا للعـــهد ، وأراد الوليد على ذلك فأبى ، فقال اجعله بعدك فأبى ، فتنكر له هشـــام ، وصار يعيبه وينقصه وازدادت الأمور بينهما ســـوءاً ، فـترك الوليـد دمشق، وخرج ومعه قوم من خاصته ومواليه ، فنزل الأزرق ، وهـــو موضع فى طرف الحجاز على ماء يسمى الأغـــدف ، وخلــف كاتبـه عياض بن مسلم بالرصافة ليرسل له بما يكون من أخبار ، وأخرج معه عبدالصمد بن الأعلى الذى قال شعراً فيه تحرش بهشام ، فقطـــع عــن الوليد ما كان يجرى عليه وعلى أصحابه وحرمهم ، وكتب إلى الوليـــد يعلمه بإخراج عبدالصمد ، ويعتذر إليه مما بلغه من منادمته، وسأله بأن يأذن لابن سهيل فى الخروج إليه – وكان من خاصة الوليد – فضـــرب هشام ابن سهيل ونفاه وسيره ، وأخذ عياض بن مســـلم كـــاتب الوليـد وضربه ضرباً مبرحاً وألبسه المسوح وقيده وحبسه ، فغم ذلــك الوليـد فقال : " من يثق بالناس ! ومن يصنع المعروف ! هذا الأحول المشـئوم قدمه أبى على ولده وأهل بيته وولاه وهو يصنع بى ماترون ، ولايعلـم أن لى فى أحد هوى إلا أضر به ، كتب إلىّ بـــأن أخـــرج عبدالصمـــد فأخرجته ، وكتبت إليه فى أن يأذن لابن سهيل فى الخروج إلى فضربـه

---

[1] ابن الاثير: الكامل فى التاريخ ٢٦٤/٥ ، ٢٦٥ .

وطرده وقد علم رأيى فيه ، وعرف مكان عياض منى وانقطاعه إلى فضربه وحبسه يضارنى بذلك ، اللهم أجرنى منه " [١] .

ووصلت الأخبار للوليد بن يزيد بخبر وفاة هشام سنة خمس وعشرين ومائة وتوليه الخلافة ، فاجتمع حوله ندماؤه يشربون وهو يقول :

طَابَ يَومى ولذَّ شربُ السُّلافَة ... إذ أَتانى نَعِىٌّ من بالرُّصَافَةْ

وَأَتَانَا البَرِيدُ ينعَى هشاماً ... وَأَتانَا بخَاتَمٍ للخلافةْ

فاصطبحنَا من خمر عانَةَ صِرْفاً ... ولَهَوْنَا بقَيْنَةٍ عَزَّافَةْ

وحلف ألا يبرح موضعه حتى يغنى فى هذا الشعر ويشرب عليه ، فغنى له فيه وشرب وسكر ، ثم دخل فبويع له بالخلافة [٢] .

وتحول من منفاه إلى قصر الخلافة ، فجعله كأنه مسرح من المسارح ، واجتمع عنده من المغنين معبد وابن عائشة وابن سريج ومالك بن أبى السمح وعمر الوادى وحكم الوادى وأبو كامل وخالد

---

[١] الأصفهانى : الأغانى ٨/٧ .

[٢] السابق ص ١٦/٧ .

صامة والهذلي ويونس الكاتب وإسماعيل بن الهربذ وعطرد والأبجر ودجمان وغيرهم [١] .

ومن الشعراء طريح بن إسماعيل الثقفى وابن ميادة والحسين بن مطير الأسدى وإسماعيل بن يسار ، ويزيد بن ضبة وسعيد بن عبدالرحمن بن حسان ومروان بن أبى حفصة والقاسم الطويل العبادى وغيرهم [٢] .

واستدعى من الندماء المجان شراعة بن الزندبوذ ومطيع بن إياس الكنانى وحماد عجرد المطيعى المغنى [٣] .

وقد روى صاحب الأغانى : " بعث الوليد بن يزيد إلى شراعة بن الزندبوذ ، فلم قدم عليه قال : يا شراعة ، إني لم أستحضرك لأسألك عن العلم ولا لأستفتيك فى الفقه ، ولا لتحدثنى ولا لتقرئنى القرآن ، قال: لو سألتنى على هذا لوجدتنى فيه حماراً ، فقال : كيف علمك بالفتوة ؟ قال : ابن بجدتها ، وعلى الخبير بها سقطت ، فسل عما شئت، قال : فكيف علمك بالأشربة ؟ قال: ليسألنى أمير المؤمنين عما أحب . قال : ما قولك فى الماء؟ قال : هو الحياة ، ويشركنى فيه الحمار . قال:

---

(١) الوليد بن يزيد : ديوانه جمع وترتيب ف. جيرالى ، دمشق ، ط ، المجمع العلمى العربى ، سنة ١٣٥٥ هـ – ١٩٣٧ م ، ص ١٣ .

(٢) السابق ص ١٣ .

(٣) السابق ص ١٣ .

فاللبن ؟ قال : ما رأيته قط إلا ذكرت أمي فاستحييت . قال : فالخمر ؟ قال تلك السارة البارة وشراب أهل الجنة "[١] .

وعلى هذا النمط تحول قصر الخلافة إلى مقصف للخمر والعزف والغناء ، واستغوت اللذة الوليد ، فذهب يقطر كئوسها بل يعبها عبا[٢] .

ورمي بالإلحاد واتهموه بالزندقة والمجون والخلاعة والهوى ومن ذلك ما ذكره المرتضى في أماله أن الوليد "كان مشهوراً بالإلحاد متظاهراً بالعناد غير محتشم في إطراح الدين أحداً ولا مراقب فيه بشراً"[٣]

وروى ابن خلدون في تاريخه "رميه المصحف بالسهام حيث استفتح فوقع على قوله : وخاب كل جبار عنيد "[٤] .

ويروى أنه كتب إلى نصر بن سيار صاحب خراسان وقائد الجيوش فيها أن يبعث إليه بما في ولايته من الخيل والبراذين الفارهة وآلات الصيد ، ومن أباريق الذهب والفضة وتماثيل السباع والظباء

---

[١] الأصفهاني : الأغاني ٤٩/٧ .

[٢] د. شوقي ضيف : التطور والتجديد في الشعر الأموي ، ص ٢٩٧ .

[٣] المرتضى: أماله ، مصر ، ط ، مطبعة السعادة ، الطبعة الاولى ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٠٧م ، ص ٨٩ .

[٤] ابن خلدون : كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، لبنان ، ط ، دار الكتاب ٢٢٥/٣ ، المرتضى : أماله ص ٩٠ .

ومن البرابط والطنابير والوصيفات والصناجات ، فجمع له نصر من ذلك أشياء كثيرة ، كانت موضع التندر بين الشعراء والأتقياء [١] .

ولما تمادى الوليد فى اللهو واللذة والركوب للصيد وشرب الخمر ومنادمة المجان وتقريب المغنين ، وقسوته على بنى عميه وولد الوليد ابنى عبدالملك ، وأمر بقتل خالد بن عبدالله القسرى زعيم اليمانية بالشام أدى ذلك إلى ملء قلوب اليمنية بالحقد عليه ، وثقل ذلك أيضا على رعيته وعلى أبناء عمومته ، فبايعوا سراً ليزيد بن الوليد بن عبدالملك ، فنادى بخلع الوليد ، وأيد دعوته اليمنية ووضعت يدها فى يده ، وكان غائبا فى "الأغدف" من نواحى عمان ، بشرقى الأردن" ونادى يزيد بالناس لمقاتلة الوليد ، فلما علم الوليد بذلك قال له بعض أصحابه : سر حتى تنزل حمص فإنها حصينة ووجه الجنود إلى يزيد فيقتل أو يؤسر، وقال بعضهم ما ينبغى للخليفة أن يدع عسكره ونساءه قبل أن يقاتل وبعذر والله مؤيد أمير المؤمنين وناصره ، فقال له سعيد بن الوليد الكلبى : يا أمير المؤمنين تدمر حصينة وبها قومى يمنعونك ، فقال : ما أرى أن نأتى تدمر وأهلها بنو عامر وهم الذين خرجوا على ، ولكن دلنى على منزل حصين ، فقال : أرى أن تنزل القرية ، قال : أكرهها

(١) الأصفهانى : الأغانى ٤٩/٧ .

قال : فهذا الهزيم ، قال : أكره اسمه ، فقال فهذا البخراء قصر النعمان بن بشير[١] " .

" وقال له بيهس بن زميل : أما إذا أبيت أن تمضى إلى حمص وتدمر ، فهذا الحصن البخراء ، فإنه حصين فانزله ، قال : إنى أخاف الطاعون ، قال : الذى يراد بك أشد من الطاعون ، فنزل البخراء شرقى حمص وعلى أميال من تدمر ، وقال : أخرجوا لى سريراً ، فجلس عليه وأخرج لواء مروان بن الحكم وقال : أعلىّ توثب الرجال ، وأنا أثب على الأسد وأتخصر الأفاعى ، واشتبك أصحابه وأصحاب يزيد ، ثم تفرق أصحاب الوليد عنه بمكيدة ، فثبت وقاتل قتالاً شديداً [٢]" حتى سمع النداء بقتله وسبه ، فدخل القصر وأغلق الباب [٣] وقال : "أما فيكم رجل شريف له حسب وحياء أكلمه ! فقال له يزيد بن عنبسة السكسكى : كلمنى قال له من أنت : قال : أنا يزيد بن عنبسة قال : يا أخا السكاسك ، ألم أزد فى أعطياتكم ! ألم أرفع المؤن عنكم ! ألم أعط فقرائكم ! فقال : إنا ما ننقم عليك فى أنفسنا ، ولكن ننقم عليك فى انتهاك ما حرم الله وشرب الخمر واستخفافك بأمر الله ، قال : حسبك يا أخا السكاسك ، فلعمرى لقد أكثرت وأغرقت وإن فيما أحل لى لسعة عما

---

(١) الوليد بن يزيد : ديوانه ص ٧ .

(٢) السابق ص ٧ .

(٣) ابن خلدون : تاريخه ٣/٢٣٠ .

ذكرت . فرجع الدار فجلس وأخذ مصحفا ، وقال : يوم كيوم عثمـــان !
ونشر المصحف يقرأ ، فعلوا الحائط ، فكان أول من علا الحائط يزيـــد
بن عنبسة السكسكي ، فنزل اليه وسيف الوليد إلى جنبه ، فقال له يزيد :
نح سيفك ، فقال له الوليد : لو أردت السيف لكانت لى ولك حالة فيـــهم
غير هذه ، فأخذ بيد الوليد وهو يريد أن يحبسه ويؤامـــر فيـــه[١] ، وإذا
بمنصور بن جمهور فى جماعة معه ضربوه واجتزوا رأسه ، فســـاروا
به إلى يزيد فأمر بنصبه [٢] .

وكان مقتله يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ســت
وعشرين ومائة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة ، وقيل ست وثلاثين سنة،
وكانت مدة خلافته سنة وثلاثة أشهر ، ويقال إنه حمل إلى دمشق ســـراً
ودفن بها ليلا خارج باب الفراديس ، وحزن أهل حمص عليـــه حزنـــا
شديدا ، فأغلقوا أبواب حمص وأقاموا النوائح والبواكى عليه ، وطـــالبوا
بدمه ، وكان يوم مقتله فى قميص قصب وسراويل وشى ، فقال إيـــاس
ابن الوليد الفزارى الشاعر ، وكان من أصحابه يرثيه :

تَقَلَّبَ فِــي أثوابــهِ وكَأنمــَــا   تَقَلَّبَ منه فى الدماءِ قَضيب[٣]

---

[١] الطبرى : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيـــم ، مصـــر ، دار المعارف ، ص ٢٤٦ .

[٢] ابن خلدون : تاريخه ٣/٢٣٠ .

[٣] الوليد بن يزيد : ديوانه ص ٨ .

المبحـــث الأول

التشبيهات فى الديوان

التشبيـــه

التشبيه فن من فنون التعبير الشعرى يقوم على إدراك علاقة تمــاثل قائمة بين طرفين ، وقد نال التشبيه اهتمام النقاد القدماء والمحدثين ، فقد ذكر ابو هلال العسكرى فى كتابه الصناعتين بأنه الوصف بأحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه[١].

وعرفه ابن رشيق بأنه صفة الشئ لما قاربه أو شــاكله مــن جهــة واحدة، أو جهات كثيرة لا من جميع الجهات .[٢]

ومن المحدثين ذكر الدكتور جابر عصفور بأن التشبيه علاقة مقارنــة تجمع بين طرفين لاتحادهما أو اشتراكهما فى صفة أو حالة , أو مجموعــة من الصفات والاحوال [٣].

ودراسة التشبيه في ديوان شاعرنا ستسير على النحو الآتى:

١ – التشبيه المفصل وهو ما ذكر فيه الأركان الأربعة المشبه والمشبه بــه وأداة التشبية ووجه الشبه وأطلقنا عليه التشبيه الرباعى الأركان .

---

(١) أبو هلال العسكرى : كتاب الصناعتين ، طبعة الحلبى ١٣٧١ هــ ، ص ٢٣٩ .

(٢) ابن رشيق : العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، ط ، مطبعة الســعادة ١٣٢٥ هــ ، ١٩٤/١ .

(٣) د. جابر عصفور : الصورة الفنية فى التراث النقدى والبلاغى عند العرب ، المركــز الثقافى العربى الحديث، الطبعة الثالثة ١٩٩٢ م ، ص ١٧٢ .

٢ - التشبيه المجمل وهو ما اشتمل على الركنين الأساسيين وأحد الركنين الآخرين وأطلقنا عليه التشبيه الثلاثي الأركان .

٣ - التشبيه البليغ وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه وأطلقنا عليه التشبيه الثنائي.

وفيما يلي جدول إحصائي بتشبيهات الشاعر الواردة في الديوان:

جدول التشبيهات

جملة التشبيه	الصفحة والسطر	المشبه	مصدره	المشبه بـــه	مصدره	أداة التشبيه	نوع التشبيه
لدعا سلمي إلاها	ص٣٤ سطر ٤	سلمى	إنسان	إلاها	الغيب	---	ثنائى
ورأى حين يراها رب طاسين وطاها	ص٣٤ سطر ٥	الهاء	إنسان	رب	الغيب	----	ثنائي
فهي عجوز	ص٣٥ سطر١	هي	إنسان	عجوز	إنسان	---	ثنائى
فهي بغير المزاج من شرر	ص٣٥ سطر ٤	هي	إنسان	شرر	جماد	---	ثنائي
وهي لدى المزج سائل الذهب	ص٣٥ سطر ٤	هي	إنسان	الذهب	جماد	---	ثنائي
كأنها في زجاجها قبس	ص٣٥ سطر ٥	هي	إنسان	الهاء	جماد	كأن	ثلاثي
ريقها في الصبح مسك باشر العذب الرضابا	ص ٣٥ سطر١٥	الريق	جماد	المسك	جماد	---	ثنائي
وصاروا كقرود خاسئات	ص٣٦ سطر ٩	الضمير اسم صار	إنسان	قرود	حيوان	الكاف	ثلاثي

جملة التشبيه	الصفحة والسطر	المشبه	مصدره	المشبه بـــه	مصدره	أداة التشبيه	نوع التشبيه
كاعبات كالدمي	ص٣٦ سطر ١٤	كاعبات	إنسان	الدمى	جماد	الكاف	ثلاثي
يرفلن في وشي البرود شبه الأراك	ص ٣٦ هامش سطر ٢	ضمير نون النسوة	إنسان	الأراك	نبات	شبه	ثلاثى
ألا أحبب بزور زار غزال أدعج العين	ص٣٧ سطر ١٠	زور	إنسان	غزال	حيوان	---	ثنائى
رب بيت كأنه متن سهم	ص٣٧ سطر ١٥	بيت	جماد	متن سهم	جماد	كأن	ثلاثي
إنه للمستنير به قمر	ص ٣٨ سطر ٣	المستنير	إنسان	قمر	جماد	---	ثنائي
ومن يك مفتاحا لخـــير يريده	ص٤٠ سطر ٧	من	إنسان	مفتاح	جماد	---	ثنائي
فإنك قفل	ص٤٠ سطر ٧	الضمير الكاف	إنسان	قفل	جماد	---	ثنائي
كأنه لما مضى لديكـــم حى صحيح	ص ٤٢ سطر ٤	الضمير في كأن	إنسان	حى	إنسان	كأن	ثلاثي
كأنا بعد مسلمة المرجى شروب	ص٤٢ سطر ١٦	الضمير المندمج فى كأن	إنسان	شروب	إنسان	كأن	ثلاثي

جملة التشبيه	الصفحة والسطر	المشبه	مصدره	المشبه به	مصدره	أداة التشبيه	نوع التشبيه
أو آلاف هجان فى قيود	ص ٤٢ سطر١٧	الضمير المندمج فى كأن	إنسان	هجان	حيوان	كأن	ثلاثي
من شـــراب كأنـــه دم خشف	ص ٤٤ هامش سطر ١	شراب	جماد	دم خشف	جماد	كأن	ثلاثي
برزتْ كالهلال	ص٤٦ سطر ٥	المشبه فاعل برز (الضمير مستتر)	إنسان	الهلال	جماد	الكاف	ثلاثي
أتاكم أشبه الناس ســنة بوالده	ص٤٦ سطر١٢	ضمير مستتر فاعل أتى	إنسان	أشبه الناس	إنسان	---	ثنائي
يا سلم كنت كجنـة قـد أطعمت	ص٤٧ سطر ٤	سلمى	إنسان	جنة	الغيب	الكاف	ثلاثي
فأصبحت مما كنت أملى منكم كمقبـض يومـا علـى عرض هبوة يشد عليـها كفه بالأنامل	ص٤٩ سطر١٦ ص٤٩ سطر١٧	(فأصبحت) الضمير فأصبح (التاء) البيت الذى قبله	إنسان	كمقبض	إنسان	الكاف	ثلاثي
بلى فالدمع منكـم لـه سـجام كمـاء المـزن ينسجل انسجالا	ص٥٠ سطر ٢	الدمع	إنسان	المزن	جماد	الكاف	ثلاثي

جملة التشبيه	الصفحة والسطر	المشبه	مصدره	المشبه به	مصدره	أداة التشبيه	نوع التشبيه
من مبلغ عني أبا كـامل أني إذا ما غاب كالهابل	ص٥١ سطر١	ضمير المتكلم في أني (الياء)	إنسان	الهابل	إنسان	الكاف	ثلاثي
وزق وافر الجنبين مثـل الجمل البازل	ص٥١ سطر ١٠	زق	جماد	الجمل	حيوان	مثل	ثلاثي
كأن المسك فــي فيـها سحيق بين جريال	ص٥١ سطر١٨	المسك في فيها	جماد	سحيق بين جريال	جماد	كأن	ثلاثي
طرقتنــي وصحـــابي هجوع ظبية أدماء مثــل الهلال	ص٥٢ سطر ١٥	امرأة استعار لها الظبية	إنسان	الهلال	جماد	مثل	ثلاثي
مثل قرن الشمس	ص٥٢ سطر ١٦	امرأة	إنسان	قرن الشمس	جماد	مثل	ثلاثي
قد أغتدي بذي ســبيب هيكـل مشــرب مثــل الغراب أرجل	ص٥٣ سطر ٥	ذي سبيب	حيوان	الغراب	طائر	مثل	ثلاثي
فــإني لكـم كـــالوالد المترحم	ص٥٣ سطر ١٠	الضمير في إني	إنسان	الوالد المترحم	إنسان	الكاف	ثلاثي

جملة التشبيه	الصفحة والسطر	المشبه	مصدره	المشبه به	مصدره	أداة التشبيه	نوع التشبيه
ليس كـــأس ككـــأس أم حكيم	ص٥٤ سطر ١٢	الكأس	جماد	كأس أم حكيم تشبيه نفى	جماد	الكاف	ثلاثى
أرقب الصبـــح كـــأني مسند في أكـــف القـــوم تغشانى الظلم	ص٥٥ سطر١١	كأني	إنسان	مسند	إنسان	كأن	ثلاثي
وصفراء فـــي الكـــأس كالزعفران	ص٥٧ سطر١٥	صفراء	شراب	الزعفران	نبات	الكاف	ثلاثي
لها حبب كلما صفقـــت تراها كلمعة برق يمان	ص٥٧ سطر١٧	الهاء الضمير في تراها يعود على الخمر	جماد	لمعة برق يمان	جماد	الكاف	ثلاثي
قامت إلي بتقبيل تعانقني ريا العظام كأن المســك في فيها	ص٥٨ سطر ٦	المسك	جماد	الفـــم	إنسان	كأن	ثلاثي

من خلال التشبيهات الواردة فيما وصل من ديوان الشاعر تبين أن:

(أ) عدد التشبيهات في الديوان ٣٦ تشبيها :

(١) عدد التشبيهات الثنائية ١١ تشبيها.

(٢) عدد التشبيهات الثلاثية ٢٥ تشبيها.

(٣) عدد التشبيهات الرباعية لا يوجد.

(ب) والنسبة المئوية لهذه التشبيهات كالآتي:

(١) التشبيهات الثنائية ٣١ %.

(٢) التشبيهات الثلاثية ٦٩%.

(٣) التشبيهات الرباعية صفر%.

أما خلو ما وصل من شعر الشاعر الوليد بن يزيد من التشبيهات الرباعية الأركان فلا عجب في ذلك فقلما نجد هذا النوع من التشبيه في الشعر العربى .

أما وفرة التشبيهات الثلاثية التى بلغت نسبتها ٦٩% فذلك راجع إلى أن الشعر في عصور الازدهار الأدبى لم يكن فيه مجال لما عرفه الشعر بعد ذلك ، وتعمده الشعراء وهو الإكثار من التشبيه الثنائى الذى سموه بالتشبيه البليغ ، فإن بلاغة التشبيه لا تعتمد على عدد الأركان وإنما تعتمد على أمرين أساسين هما:

ملاءمة التشبيه لجهة النص من جهة والابتكار من جهة أخرى.

وعلى ذلك فتكون التشبيهات الثنائية تمثل ٣١% فقط فيما وصلنا من شعر هذا الشاعر فالوضع طبيعى فلقد أتى بهذه التشبيهات عندما اقتضت المناسبة ذلك ، ولم يتعمد الإيجاز بحذف الأداة ووجه الشبه كما سيفعل بعده الشعراء فى عصور التدهور الأدبى ، أولئك الذين كانوا يعمدون إلى تشبيهات السابقين فيجردونها من أداة التشبيه ووجه الشبه ويضعوها فى شعرهم .

المبحـــث الثانى

موسيقـــى الشعـــر

موسيقى الشعر

من المعروف قديماً وحديثاً مكانة الموسيقى فى الشعر منذ وضع الخليل بن أحمد علم العروض والى الآن .

" والموسيقى عنصر أساسى من عناصر الشعر وأداة من أبرز الأدوات التى يستخدمها الشاعر فى بناء قصيدته ، وهى بالإضافة إلى هذا فارق جوهرى من الفوارق التى تميز الشعر عن النثر"[١] .

" وقد حظيت الموسيقى فى القصيدة العربية الموروثة باهتمام مبالغ فيه إلى حد أنها احتلت – بعنصريها : الوزن والقافية – نصف المفهوم الذى حدده قدامة بن جعفر للشعر فى كتابه " فن الشعر "[٢] فقد عرف قدامة الشعر بأنه " قول موزون مقفى يدل على معنى " . ويحلل قدامة هذا التعريف إلى عناصره الأولية الأربعة : اللفظ والمعنى والوزن والقافية التى تمثل الموسيقى عنصرين منهما الوزن والقافية[٣] .

---

[١] د. على عشرى زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة دار العلوم ، الطبعة الأولى عام ١٩٧٨م ، ص ١٦٢ .
[٢] السابق ص ١٦٥ .
[٣] السابق ص ١٦٥ .

أ - الأوزان :

نظم شاعرنا على ثلاثة عشر بحراً وهى مرتبة بحسب كثرتـــها فى القصائد والمقطوعات والنتف والبيت المفرد كالآتى :

الطويل قصيدة واحدة وسبع مقطوعات وخمس نتف وبيتان مفردان .

الخفيف قصيدة واحدة وتسع مقطوعات وأربع نتف .

الوافر قصيدتان وعشر مقطوعات وأربع نتف .

الرمل ست مقطوعات .

الكامل خمس مقطوعات .

الهزج قصيدة وأربع مقطوعات وبيت مفرد .

السريع مقطوعتان وأربع نتف .

المنسرح قصيدة ومقطوعتان .

المتقارب ثلاث مقطوعات ونتفة واحدة .

الرجز قصيدة ومقطوعتان وبيت مفرد .

البسيط ثلاث مقطوعات وبيت مفرد .

المديد ثلاث مقطوعات .

المجتث مقطوعة واحدة .

وفي الأوزان المجزوءة وهي مرتبة بحسب كثرتها في القصائد والمقطوعات والنتف كالآتي :

مجزوء الرمل ثلاث قصائد وعشر مقطوعات .

مجزوء الخفيف مقطوعتان .

مجزوء الوافر مقطوعتان .

مجزوء الكامل مقطوعة واحدة .

مجزوء المتقارب مقطوعة واحدة .

ومما يلاحظ أن الشاعر لم ينظم على بحر المضارع والمقتضب والمتدارك شيئا . وربما يكون إهماله لبحر المضارع وبحر المقتضب تأييدا لمقولة علماء العروض ومنهم الأخفش الذى أنكر أن يكون بحر المضارع وكذلك بحر المقتضب من شعر العرب أو كلام العرب ، وقال ابن الزجاج ورد باب المضارع ولكنه قليل حتى لا توجد منه قصيدة لعربى ، وإنما ورد منه البيت والبيتان. (١)

---

(١) انظر ابن القطاع : البارع فى علم العروض ، تحقيق د. أحمد محمد عبدالدايم ، ط ، مؤسسة الوفاء للطباعة ، ص ١٧١ ، الدماميني : العيون الغامزة علي خبايا الرامزة ، تحقيق الحساني حسن عبدالله ، القاهرة ، ط ، مطبعة المدني ، ص ٢٠٩ ، محمود مصطفي : أهدى سبيل إلى علمي الخليل ، مصر ، ط، مطبعة الحلبي ، عام ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦م ، ص ٨١ .

وشاعرنا كان عازفا ومغنيا وله بعض الألحان ، وشعره كان ألحانا خالصة ، وتختار له الأوزان الخفيفة والمجزوءة من مثل الهزج والرمل .

ويقول الدكتور شوقي ضيف إن الوليد بن يزيد أول من اكتشف وزن المجتث ونظم فيه [١] .

وقد ورد في الديوان أول مقطوعة جاءت في كتب الشعر العربي على وزن المجتث قال فيها حين توفى عمه هشام :

إِنِّي سَمِعت خَليلي	نَحو الرُّصَافَة رَنَّه
خَرَجت أسحب ذَيلي	أَقُولُ مَا شَأنهنه
إِذا بنات هِشَام	يندُبْنَ والدَهنه
يَندُبنَ شَيخاً كريماً	وكَانَ يكرمهنه
يَقُلْن وَيلي وَعَولي	والوَيل حَل بِهنه[٢]

واستطاع أن يعمل على مرونة أوزانه ومطاوعتها للغناء الجديد .

---

[١] د. شوقي ضيف : العصر الإسلامي ، ص ٣٨٤ ، العصر العباسي الأول ، القاهرة ، دار المعارف ، الطابعة العاشرة ، ص ١٩٣ .

[٢] الديوان ص ٥٧ .

ونظم على المجزوءات وذلك ليسهل علـــى المغنيــن والمغنيـــات تلحين شعره ، ومن هذه المجزوءات قوله من مجزوء الرمل :

ويحَ سَــلمَى لَـوْ تَرانِـي	لَعنَاهــَـا مَـَـا عَنـَــانِي
متلفــاً فــي اللـــهوِ مَـــالِي	عَاشـقًا حــــورَ القيِـــانِ
إنّمـَـا أحــزنَ قَلبـــي	قَــول سَــلمى إذ أتـَـانِي
وَلَقـَـد كُنــت زَمَانـــاً	خَـالى الـــذرعِ لشـــانِي
شَــاقَ قَلبـــِي وَعَنـَـانِي	حب سَــلمى وَبَرانـــي[١]

وقوله من مجزوء الرمل :

يَـا سُـليمَى يَـا سُـليمَى	كُنْــتِ للقلـــبِ عَذَابَــا
يَـا سُـليمَى ابنــةَ عمــي	بَــردَ الليـــل وَطَابـَــا
أيُّمـَـا واشٍ وَشـَـى بـــي	فـــاملئ فَـــاهُ تُرَابـَــا
ريقها فِي الصبـــحِ مســك	باشرَ العَــذْبَ الرُّضَابَــا[٢]

---

[١] الديوان ص ٥٦ .

[٢] السابق ص ٣٥ .

وقوله من مجزوء الرمل أيضا :

بلّغا عنّي سُليمَى	وَسَلاَهَا لِيَ عَمّا
فَعلت في شأنِ صَب	دَنفٍ أشعر همّا
وَلَقَدْ قُلتُ لسَلمَى	إذا قتلتُ البين علما
أنتِ همي يَا سُليمَى	قَدْ قَضَاهُ الرب حَتمَا
نزلت فِي القَلبِ قَسراً	منزلاً قَدْ كَانَ يُحمَى[1]

[1] الديوان ص ٥٥ .

ب – القوافـــى :

اختلف الناس فى القافية ما هى ؟ فقال الخليل : القافية من أخـــر حرف فى البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع حركة الحرف الذى قبل الساكن ، والقافية على هذا المذهب وهو الصحيح تكون مرة بعض كلمة ومره كلمتين . وقال الأخفش القافية أخر كلمة من البيت ، وقال الفــراء هى حرف الروى ، وقال أبو موسى الحامض ما يلزم الشاعر تكــراره من حروف وحركات فى كل بيت . (١)

وبالنظر فى الديوان نجد أن شاعرنا نظم قوافيــــه علـــى جميـــع الحروف إلا حروف الثاء والخاء والذال والزاى والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والهاء والواو .

وكثرت قوافيه على حروف اللام والدال والراء والميــــم والبـــاء والنون والتاء .

فقد ورد على حرف اللام أربعة وسبعون بيتاً ، وحـــرف الـــدال اثنان وخمسون بيتا ، وحرف الراء ستة وأربعون بيتا ، وحرف الميــم ثلاثة وأربعون بيتا ، والباء والنون خمسة وثلاثون بيتـــا لكـــل حـــرف منهما، وحرف التاء اثنان وثلاثون بيتا .

---

(١) ابن رشيق : العمدة فـــى صناعـــة الشـــعر ونقـــده ، ط ، مطبعـــة أميـــن هنديـــة ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٤ هـــ ١٩٢٥ م، ١/٩٩ ومـــا بعـــدها .

وقلت قوافيه على حروف العين والألف والياء والحاء والفاء والقاف والجيم والكاف والسين .

فقد ورد على حرف العين ثمانية عشر بيتا ، وحروف الألف والياء والحاء ستة عشر بيتا لكل حرف منهم ، وحرف الفاء أحد عشر بيتا ، وحرف القاف تسعة أبيات ، والجيم والكاف ثمانية أبيات لكل حرف منهما ، وحَرْف السين خمسة أبيات .

ومعظم شعره فى الديوان الذى بين أيدينا مقطوعات ونتف .

وأكبر قصيدة فى الديوان تقع فى تسعة عشر بيتا مطلعها :

الحَمْدُ لِلَّهِ وَلِى الحَمَد أَحمده فى يسرنَا والجهد [1]

---

[1] الوليد بن يزيد : ديوانه ص ٤١ .

المبحـــث الثالث

شعــر الوليـــد

بين التأثر والتأثير

تأثر الوليد بالقران الكريم والحديث الشريف:

أولا: القران الكريم:

تأثر الشاعر بالقرآن الكريم من جهة في قوله:

بينَ خَمس كَواعِب　　　أكرِم الخَمْس جنسهَا [١]

يقول تعالي: "وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً" [٢]

ومن جهة أخرى يقول عمر بن أبي ربيعة في قوله:

أبرزُوهَا مثل المهاةِ تَهَادى　　　بَينَ خَمس كَواعِبٍ أتراب[٣]

وهذا تناص مزدوج.

وتأثر الوليد أيضا بالقرآن الكريم في قوله:

وَاستخفوُا بي وصَارُوا　　　كَقُـــرُودٍ خَاسِئَـــات [٤]

بقوله تعالى: "... فقلنا لهُمْ كونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ" [٥]

وصدى هذه الآية لا يتمثل فقط في قرن أعداء الخليفة بالقرود , وإنما يتمثل أيضا بمن صورهم القرآن قروداً وهم بنو إسرائيل الذيـــن كـــانوا ولا يزالون شر خلق الله وهم الخاسئون دنيا وآخرة .

---

(١) الديوان ص ٤٦ .

(٢) سورة النبأ (آية ٣٣) .

(٣) انظر عمر بن ابي ربيعة : ديوانه بيروت ، ط ، دار صادر ص ٥٩ .

(٤) انظر الديوان ص ٣٦ .

(٥) سورة البقرة (آية ٦٥) ، سورة الأعراف (آية ١٦٦).

وتأثر أيضا بالقران الكريم في قوله:

وَرَأيَ حينَ يَرَاها رب طاسينَ وَطَامَـا [١]

بسورتي طه و ياسين . [٢]

وتأثر بالجنة في قوله:

يَا سلم كنتِ كَجنة قد أُطعمت أفنانهَا دَانَ جَناهَا موضعُ [٣]

ثانيا: الحديث الشريف:

تأثر بالحديث الشريف في قوله:

وَمَنْ يك مفتاحاً لخيرٍ يريده فإنك قفل يا سعيدَ بنَ خالدِ[٤]

بقول الرسول صلى الله عليه وسلم:

" ... فطوبَى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقا للشرّ وويـل لعبـد جعله الله مفتاحاً للشرِ مغلاقًا للخيرِ" [٥]

وبالنظر في التشبيهات التي بين أيدينا نراه لم يتأثر كثـيرًا بـالقرآن الكريم أو السنة النبوية الشريفة مع أنه أمير المؤمنين وذلك لبعده عن الديـن.

---

[١] الديوان ص ٣٤ .

[٢] سورة (طه) وسورة (يس) .

[٣] الديوان ص ٤٧ .

[٤] الديوان ص ٤٠ .

[٥] د.أى . ونستك , د.ى.ب منسنج : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى الشريف ، ط، مطبعة بريل سنة ١٩٤٣ , ٢/٩٨.

كما ورد ذلك عند أصحاب المصادر والمراجع التي بين أيدينا ومنهم الطبري ومن جاء بعده ، ونتيجة أنه بعيد عن الدين كانت نهايته القتل كما ورد في الحديث عن الشاعر.

تأثر الوليد بن يزيد بالشعراء السابقين:

تأثر الشاعر بامرئ القيس في قوله :

قَدْ أغْتَدِي بِذى سَبيب هيْكلِ   مشرَّب مثل الغرابِ أرْجَل [١]

يقول امرئ القيس :

وَقَدْ أغْتَدِي والطيرُ فى وُكُناتِها   بمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأوابِدِ هَيكلِ [٢]

والتأثر هنا عبارة وتشبيه.

وتأثر الشاعر بعمر بن أبى ربيعة فى قوله :

إنه للمستنيرِ بِهِ   قمر قد طمس السُّرُجا [٣]

بقول عمر بن أبى ربيعة:

قَالَت الصُّغرى وَقَدْ تَيَّمتُها   قَدْ عَرَفناهُ وَهَلْ يَخفَى القَمر [٤]

---

(١) الديوان ص ٥٣ .

(٢) امرؤ القيس : ديوانه ، مصر ، ط، مطبعة دار المعارف سنة ١٩٦٩م، ص١٩ ، الزوزنى : شرح المعلقات السبع ص ٢٩ .

(٣) الديوان ص ٣٨ .

(٤) عمر بن أبى ربيعة : ديوانه شرح د. يوسف شكرى فرحات , بيروت , دار الجبل ص ٢٨٠ .

تأثير الوليد بن يزيد في الشعراء اللاحقين:

تأثر بشار بن برد بالوليد بن يزيد في قوله:

لَمْ يطلْ لَيلي وَلَكِن لَمْ أَنمَ ... وَنَفَي عَني الكَرَىَ طَيف أَلمْ [١]

بقول الوليد بن يزيد:

نامَ مَنْ كَـــانَ خَلياً مِنْ ألم ... وَبــدائي بتُّ لَـــيلي لَمْ أَنَمْ [٢]

وقد تأثر أبو نواس تأثراً شديداً وواضحاً بالشاعر الوليد بن يزيد فـــي العديد من المواضع نذكر علي سبيل المثال لا الحصر قول أبي نواس :

وَعمرت حقباً في الدنِ لم يَرَهَا ... حى مِنَ النَّاسِ في الصبحِ وإمساء [٣]

متأثراً بقول الوليد يزيد:

مِـــنْ قَـــهوةٍ زَانَهَـــا تَقَادمُهَـــا ... فَهي عَجــُوز تَعــلُو عَلَي الحقبِ [٤]

---

(١) ابن واصل الحموي : تجريد الأغاني ، القاهرة ، ط ، مؤسسة الطباعة لدار التحريـر ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م ٣٧٥/١ .

(٢) الديوان ص ٥٥ .

(٣) أبو نواس : ديوانه , القسطنطينية , طبعة أبو الحسن الأصفهانى ص ٢٣٨ .

(٤) الديوان ص ٣٥ .

وقوله في قصيدة له في الديوان بدأها بقوله:

اصدَعْ نجيَّ الهمـُومِ بالطَـرب ... وانعـمْ عَلَى الدهرِ بابنة العنبِ

وَاستقبل العيـشَ في غضَـارته ... لاَ تقفُ مِنْهَـا عَلَى آثارِ مـعتقب

مِـنْ قَـهوةٍ زَانتهَـا تقادمُهَـا ... فهي عَجـُوز تَعلُو علي الحقبِ [1]

دَهرِيـةً قَـدْ مَضَـتْ شَبيبتهَـا ... واستنشقتهَـا سَوالِـف الحقبِ [٣]

كَـأنهَـا فـي زجاجهَـا قَبَسٌ ... يَذكـو بِـلاَ سَـورةٍ وَلاَ لَهَـبِ

فهـي بغيـَرِ المزاجِ مِنْ شَـررٍ ... وهـى إذَا صفقتٌ من الذَهـبِ

إذَا جَـرَى المَـاءُ في جَوانبهَـا ... هيـجَ منهـَا كـوامنَ الـشغبِ

فَـاضطـَربت تَحْتَـه تُزَاحِـمه ... ثُمَّ تناهَـت تَفتـر عَـنْ حببِ

يَا حسنهَـا مـن بنانِ ذى خَنَثٍ ... تَدْعـُوكَ أجفَانـُهُ إلي الـريبِ

فَاذكرٌ صَباحَ العُقَـارِ واسمُ بـهِ ... لاَ بصياحِ الـحرُوبِ والعَطَبِ [٣]

متأثراً بقول الوليد بن يزيد في قصيدة بدأها بقوله:

اصـدَعْ نجيَّ الهمـُومِ بالطَربِ ... وانعـمْ على الدهرِ بابنه العنبِ

وَاستقبِـل الـعيشَ في غَضَارتهِ ... لاَ تقفُ مِنـْـهُ آثَـارَ مـعتقبِ

(١) الحقب بالكسر جمع حقيبة وهى ما يضع فيه المسافر الزاد ونحوه والمراد بها إنـاء الخمر

(٢) الحقب بالكسر جمع حقيبة وهى مدة من الدهر لا وقت لها .

(٣) ابو نواس : ديوانه ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

مِــنْ قَــهوةٍ زَانَهَــا تقادمُهـَـا   فهــي عَجُوز تَعلُو على الحقبِ
أَشهى إلى الشربِ يــومَ جلوتهــا   مِــن الفَتَــاةِ الكريمةِ الــنَسبِ
فَقَــدْ تَجَلَّــت ورقَّ جوهــرهــا   حَتَى تَبَــدتْ في مَــنْظَرٍ عَجَبِ
فهي بغيــرِ الــمزاجِ مِنْ شَــررٍ   وهي لذى المزجِ سَائِل الذهبِ
كَأنهــا في زجاجهــا قَبَــسٌ   تَزهو ضيــاءً في عَيْنِ مرتقبِ
في فِتيــةٍ مِنْ بَنِي أميــة أهــ   ل المَجْــدِ والمأثراتِ والحَسَبِ
مَا في الــوَرَى مثلهــم ولا بهــمُ   مثلــي وَلاَ منتــمٍ بــمثِل أبي[1]

مع اختلاف في بعض الكلمات في الأبيات وزيادة بعض الأبيات فــي قصيدة أبي نواس .

وقول أبي نواس:

وَلَكن عَجــوزاً بنت كسرى قديمة   مُعتقة قــد دب في طَيِهَا الحلم [1]

متأثراً بقول الوليد بن يزيد:

مِــنْ شَــرابِ الشيــخِ كِــسرَى   أَو شَــرَابِ الــقيرَوَانــي [3]

---

(1) انظر الديوان ص ٣٤ ، ٣٥ .
(2) أبو نواس : ديوانه ص ٥٧ .
(3) الديوان ص ٥٧ .

الخاتمـــــة

الخاتمـــة

البحث تناول التشبية فى شعر الوليد بن يزيد ، وكان من أبرز النتـــائج التى توصل إليها :

- عدد التشبيهات فى الديوان (٣٦) تشبيهاً وعدد التشبيهات الثنائيـــة فيها (١١) تشبيها ، والثلاثية (٢٥) تشبيها ، والتشبيهات الرباعيـة صفر % والنسب المئوية لهذه التشبيهات كالآتى :

  الثنائية ٣١% ، والثلاثية ٦٩% ، والرباعية صفر % .

- لم ينظم فى بحر المضارع والمقتضب والمتدارك شيئا ولكـــن أول من نظم مقطوعة جاءت فى كتب الشـــعر العربـــى علـــى وزن المجتث ، كما نظم فى الأوزان الخفيفة والمجزوءة ، وورد معظم شعره مقطوعات ونتف .

- بيان تأثره بالسابقين كامرىء القيس وعمر بن أبى ربيعة وتـــأثيره فى اللاحقين كأبى نواس .

المصادر والمراجــع

ثبت المصادر والمراجع

ابن الأثير : عز الدين على بن أبى الكرم الجذرى .
الكامل فى التاريخ ، بيروت ، دار صادر .

الأصفهانى : أبو الفرج .
كتاب الأغانى ، ط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٢ م .

امرؤ القيس : امرؤ القيس بن حجر .
ديوانه ، مصر ، ط ، مطبعة دار المعارف سنة ١٩٦٩ م .

د.أى ونستك د.ى منسنج : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى ، ليدن، ط ، مطبعة بريل سنة ١٩٤٣ م.

د. جابر عصفور : الصورة الفنية فى التراث النقدى والبلاغى عند العرب ، المركز الثقافى العربى الحديث، الطبعة الثالثة ، ١٩٩٢م.

ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد .
كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ، لبنان ، ط، دار الكتب .

خير الدين الزركلى : الأعلام ، لبنان ، ط ، مطبعة دار العلم للملايين ، الطبعة السابعة ١٩٨٦م.

الدماميني : بدر الدين ، أبو عبدالله ، محمد بن أبى بكر .
العيون الغامزة على خبايا الرامزة ، تحقيق الحسانى حسن عبدالله ، القاهرة ، ط ، مطبعة المدنى .

ابن رشيق : أبو على ، الحسن بن رشيق القيروانى .
العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، ط ، مطبعة أمين هندية ، الطبعة الأولى، سنة ١٣٤٤هـ ١٩٢٥ م .
العمدة ، ط ، مطبعة السعادة ١٣٢٥هـ .

الزوزنى : أبو عبدالله ، الحسين بن أحمد .
شرح المعلقات السبع .

د. شوقى ضيف : التطور والتجديد فى الشعر الأموى ، القاهرة، ط ، دار المعارف ، الطبعة العاشرة .
العصر الإسلامى ، القاهرة ، ط ، دار المعارف ، الطبعة العاشرة .
العصر العباسى الأول ، القاهرة ، ط ، دار المعارف ، الطبعة العاشرة .

الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير .
تاريخ الرسل والملوك تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مصر ، دار المعارف .

عبدالقادر عمر البغدادى : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، بيروت ، ط ، دار صادر .

د. على عشرى زايد : عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، مكتبة دار العلوم ، الطبعة الأولى عام ١٩٧٨م .

عمر بن أبى ربيعة : ديوانه ، بيروت ، ط ، دار صادر .
ديوانه ، شرح د. يوسف شكرى فرحات ، بيروت ، ط ، دار الجبل .

ابن القطاع : أبو القاسم ، على بن جعفر .
البارع فى علم العروض ، تحقيق د. أحمد محمد عبدالدايم ، ط، مؤسسة الوفاء للطباعة.

محمود مصطفى : أهدى سبيل إلى علمى الخليل ، مصر ، ط ، مطبعة الحلبى ، سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م.

المرتضى : الشريف أبو القاسم على بن الطاهر أبى أحمد الحسين .
أماله : مصر ، ط ، مطبعة السعادة ، الطبعة الأولى ، ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م.

أبو نواس : الحسن بن هانىء .
ديوانه ، القسطنطينية ، ط ، أبو الحسن الأصفهانى سنة ١٨٠٠ م .

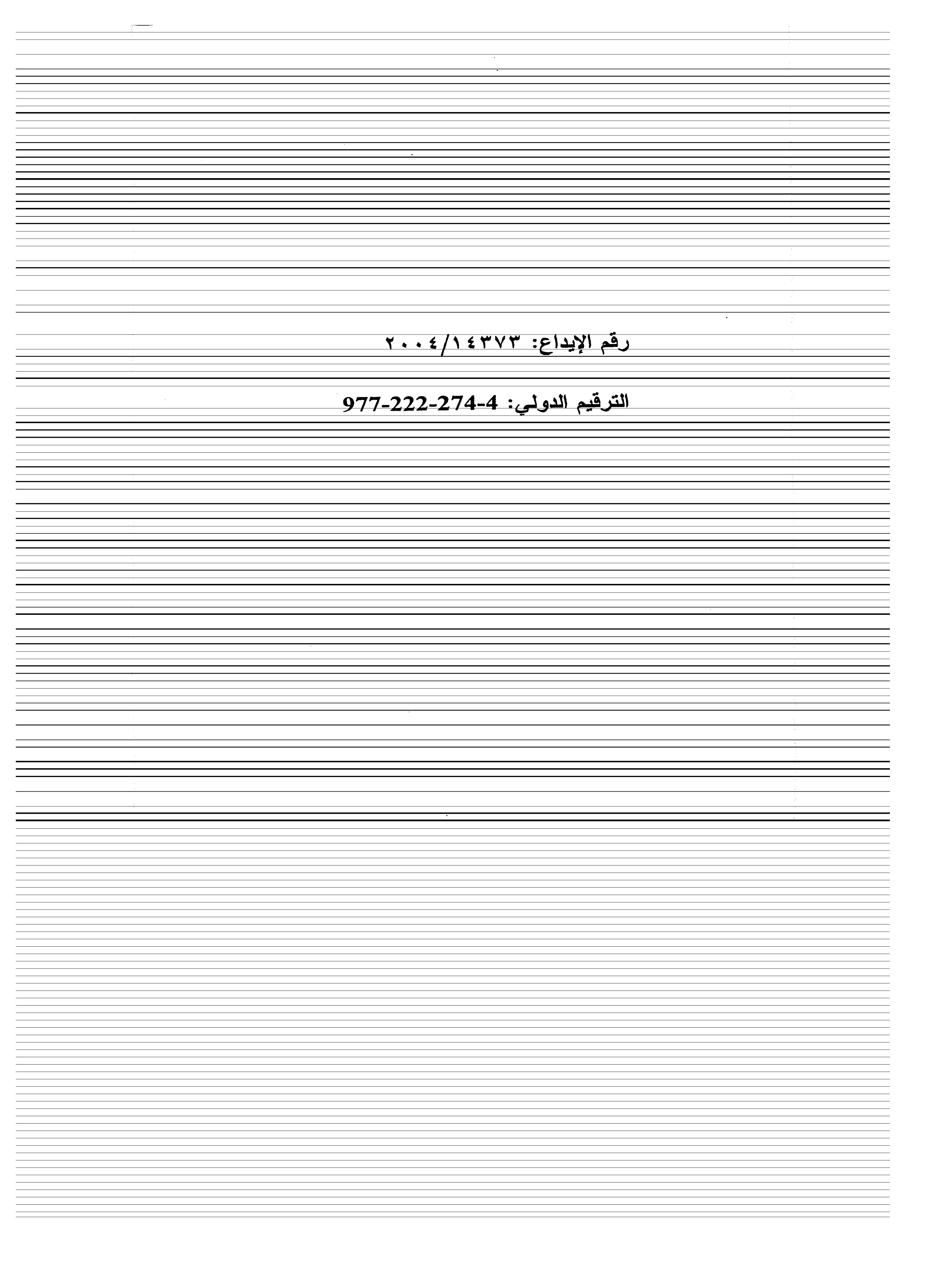
أبو هلال العسكرى : كتاب الصناعتين ، ط ، مطبعة الحلبى ، ١٣٧١هـ .

ابن واصل الحموى : تجريد الأغانى ، القاهرة ، ط ، مؤسسة الطباعة لدار التحرير ، ١٣٨٢ هـ-١٩٦٣م.

الوليد بن يزيد : ديوانه جمع وترتيب ف ، جيرالى ، دمشق ، ط ، المجمع العلمى العربى سنة ١٣٥٥ هـ-١٩٣٧م.

الفهـــرس

الصفحة



رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٤٣٧٣

الترقيم الدولي: 977-222-274-4